

الفائق في غريب الحديث

العين مع الطاء .

النبي A بنا هو يلعب وهو صغير مع الصبيان بعظْمٍ ووضَّاحٍ مَرَّ عليه يهودي فدعاه فقال له : لتقتلنَّ صناديدَ هذه القَرْية .

عظْمٍ ووضَّاحٍ : لعُبة لهم يطرحون عَظْمًا بالليل فمن أصابه غلب أصحابه فيقولون : ... عَظْمٌ ووضَّاحٌ ضَحَنٌ اللَّيلة ... لا تَضَحَنَنَّ بعُدِّها مِن لَيْلِهِ ... وقال الجاحظ : إن غلب واحدٌ من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر ; من الموضع الذي يجدونه فيه إلى الموضع الذي رموا به . الصَّندُودُ والصَّندُوتُ : السَّيِّدُ وهما فِندُوعيل من الصدِّ والصدِّ ؛ وهو الصَّدْمُ والقَهْرُ ؛ لأنه يَصُدُّ مَنْ يَسُودُه وَيَقْهَرُه ويقال صناديد القادر لغوالبه وقالوا للكتيبة صندوت وصندوت . فدلَّ خلوص أحد البنائين عن النون على زيادتها في الآخر ؛ وأن الجيش من شأنه القهر والغلبة ؛ ويحتمل أن يقال في الصندوت بأنه من الإصنات وهو الإتيان ؛ لأن السيد يصلح أمور الناس ويتقنها والتاء مكررة والزنة فعوليل والبدال في الصنديد بدل من التاء . والأول أوجه .

عطل عمر رضي الله عنه قال ذات ليلة في مَسِير له لابن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء قال : ومَنْ هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : الذي لم يُعاطل بين القول ولم يتتبع حُوشيَّ الكلام قال : ومَنْ هو ؟ قال : زُهَيْر ! فجعل يُنشدُه إلى أن بَرَق الصُّبح . هو من تعاطل الجراد وهو تراكبه . ويوم العظالمى بالضم : يوم لبني تميم ؛ لأنه ركب فيه الإثنان والثلاثة الدَّابة الواحدة